[289] في الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكن حطاما (22) وفي الاخرة عذاب شديد) [20 - الحديد: 57]. فاعتبروا بمن قدرأيتم من اخوانكم صاروا في التراب رميما، لا يرجى نفعهم ولا يخشى ضرهم وهم كمن لم يكن ! ! ! وكما قال ا عزوجل: (فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا) [58 - القصص 28] استبدلوا بظهر الارض بطنا، وبالانس غربة، وبالاهل وحدة، غير أن ظعنوا بأعمالهم إلى الحياة الدائمة [أو] الشقوة اللازمة. فيا لها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون [عمره] عليه حجة، أو أن يؤديه أيامه إلى شقوة (23).

_____

(22) الكفار: جمع الكافر، وهو - ها هنا - كالزارع في جمع الزارع لفظا ومعنى. و (يهيج - من باب باع -: ييبس بعاهة - و (حطاما): محطوما مكسرا مفتتا. (23) مابين المعقوفين مأخوذ من المختار: (64) من نهج البلاغة، وفيه أيضا: (وأن تؤديه أيامه إلى الشقوة). (نهج السعادة ج 3) (م 19)

_____